

المحاضرة الأولى: مدخل للابداع والابتكار

تعريف الابداع: الابداع في اللغة من فعل بدع يبدع ابداعا وهو ما كان على غير مثال سابق ومنه جاءت الآية الكريمة "" بديع السماوات والأرض "" أي خلقهما من غير مثال سابق . وهذا يدل على أن الابداع يعني الشيء الذي لا مثال له سابق. ويشير قاموس أكسفورد على ان الابداع هو انتاج أفكار وأشياء جديدة أو أصيلة.

أما من الناحية الاصطلاحية فان الابداع يعني: توليد أفكار جديدة تساهم في تحقيق أهداف المنظمة، وتقدم حلولاً لمشكلاتها، وبالتالي فان الابداع يعني التفكير بطريقة غير نمطية وغير مألوفة بحيث يتم الحصول على أفكار غير مألوفة تحل مشكلات التنظيم.

- عرف جوزيف شومبيتر الابداع بأنه كل ما ينتج عن انشاء طريقة أو أسلوب جديد في الإنتاج .

- عرف روبينز (ROBINNS) الابداع بأنه قدرة الفرد على جميع الأفكار وتحليلها للوصول الى أسلوب فريد وجديد.

الابداع والابتكار: ان الابداع والابتكار مفهومان مترابطان ومتكاملان فيما بينهما بحيث لا يستغي أحدهما عن الآخر، بل ان الكثير من المفكرين لا يميزون بينهما يعتبرون أن الابداع هو نفسه الابتكار. ومن أسس التمييز بينهما الآتي:

- الابداع هو توليد الفكرة بينما الابتكار هو تجسيد هذه الفكرة واقعياً.
- الابداع هو قدرة الفرد على التفكير بطريقة جديدة غير مألوفة اما الابتكار فهو المقدرة على التطبيق.
- الابداع عملية فكرية بينما الابتكار عملية ميدانية تطبيقية.
- الابداع تركيزه على توليد الأفكار بيد ان الابداع يركز على تجسيد الأفكار.
- لا يحتاج الابداع الى وقت طويل لان الفكرة قد تأتي في أي لحظة، واما يحتاج الى عمق ذهني بينما الابتكار فقد يحتاج الى وقت طويل لأنه مرتبط بإنتاج وخطوات ومراحل متسلسلة.
- الابداع قد لا يجسد يبق فكرة غير دائمة بينما الابداع فقد يؤدي الى تغييرات جذرية ويبقى لوقت طويل.

- الابداع قد لا يحتاج الى تعاون يستطيع الفرد بمفرده توليد فكرة جديدة بينما الابتكار فانه يحتاج الى العمل في التنظيم.

الابداع والاختراع: هناك أيضا ترابط وتكامل بين المصطلحين ويمكن التفريق بينهما من خلال:

- الابداع هو توليد الأفكار الجديدة لحل المشكلات بينما الاختراع فهو يتعلق بمنتج مادي لا سابق له أي يتم انتاج منتج جديد وأصيل او تقنية أو تطوير شئى جديد تماما ،ولا شك ان ذلك يعتمد على الابداع أولا.

- الابداع يركز على الأفكار الجديدة وتوليدها بينما يركز الاختراع على الشئ المادي ابتكار مادي

- الابداع قد يكون قصير الأجل بينما الاختراع فهو طويل الأمد.

- الاختراع يحتاج الى الابداع والابتكار .

مثال: اختراع المصباح الكهربائي فانه احتاج الى الفكرة وتجسيدها ولما كان المصباح هو منتج مادي وأول مرة سمي بالاختراع.

الابداع والاكتشاف : يتمثل الابداع والابتكار في المقدرة على الاتيان بشئى جديد غير مألوف وتجسيده بنما الاكتشاف هو يتعلق بشئى موجود لم يكن معروفا من قبل فيتم العثور عليه فهو يهدف الى كشف أمر جديد لكنه موجود مثل اكتشاف النفط في مكان معين، اكتشاف قارة وغير ذلك.

الابداع والتطوير : التطوير هو تحسين في شئى موجود ليصبح أكثر كفاءة وفعالية فهو تعديل أو توسع في فكرة أكثر من واقعها الحالي ومن امثلة ذلك: تطوير الهواتف الذكية بإضافة ميزات جديدة لتواكب التطور.

الابداع والتغيير: التغيير هو عملية التحول والانتقال من وضع حالي الى وضع مستقبلي أفضل وقد يكون جزئيا او جذريا فهو تحول من حال الى حال آخر مثلا تغيير نموذج الأعمال، تغيير الاستراتيجية، تغيير أسلوب الإدارة.

الابداع والتجديد: التجديد هو تحديث شئى قديم ليصبح معاصرا مواكبا للتطور اذ ان الأشياء قد تفقد زخمها وقيمتها فيتم تجديدها مثلا تجديد العلامة التجارية لتصبح حديثة تواكب العصر الحالي.

خصائص الابداع والابتكار:

- الخيال والالهام.
- التفكير بطرق غير مألوفة والتحرر من الأنماط القديمة.
- التميز عن الآخرين.
- التجسيد على أرض الواقع.
- الابتكار يرتبط بالقيمة المقدمة.
- الاستمرارية في الابداع والابتكار.

فوائد واهمية الابداع والابتكار:

- تحقيق القيمة.
- تحقيق الأهداف الاستراتيجية.
- مواكبة التطورات التكنولوجية.
- تحقيق التميز.
- التفوق على المنافسين.
- الوصول الى شريحة واسعة من العملاء بدخول أسواق جديدة.
- رضا العملاء.
- تحقيق النمو المستدام.

تحديات الابداع والابتكار:

- القيود الذهنية وعدم التشجيع الكافي لذلك.
- عدم المخاطرة من قبل الكثيرين.
- عدم التدريب على تنمية الفكر الإبداعي.
- عدم وجود البيئة المناسبة لذلك.
- عدم وجود التمويلات الكافية لتجسيد الأفكار.

- عدم الدعم الكافي للإدارة العليا.
- عدم توفر الكفاءات والمهارات القادرة على مواكبة التطورات التكنولوجية.